

منظومة الأنشطة الطلابية بالجامعات المصرية والمشكلات التي تؤدي الى عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة

تقديم

الأنشطة الطلابية جزء من منظومة العملية التعليمية بالجامعات ،حيث تنطلق رسالتها من دورها التربوي الذى يتعلق بصقل شخصية الطلاب وتزويدهم بالمهارات والقدرات التى تمكنهم من خوض معارك الحياة . فهى ميدان خصب للإبداع والتقدم فى كافة مجالات العلوم والمعرفة .

ولذلك تحرص الجامعة بالاهتمام بالأنشطة المختلفة لرعاية الشباب بهدف إعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية عن فهم وأدراك وسعة رؤية لمتطلبات مسيرة التنمية لوطننا الحبيب . مصرنا الغالية وبلوغ هذا الهدف العام فإن الجامعات تسعى لتحقيق الأهداف الفرعية الآتية

1- وينطلق من البعد الاجتماعي وبلوغه يحتاج الي اكتساب الطلاب المواطنة الصالحة ، وتنمية ثقافتهم بحيث نجمع بين العلم والعمل والمعرفة والنشاط والخلق.

2- ينطلق من البعد الشخصي وبلوغه يحتاج الي تحقيق النمو السليم للطلاب جسماً وعقلياً وعاطفياً وجمالياً ، وخلقياً وروحياً ويحتاج الي توعية الطالب علي إتقان العمل واحترامه والاهتمام بالإنتاج ، ويحتاج لتنمية التفكير العلمي باعتباره الوسيلة لحل المشكلات الشخصية والاجتماعية والبحث عن الحقيقة ويتطلب الإيمان بالمشاركة والتعاون الفعال وتكافؤ الفرص والعمل علي تجنب الإسراف والاهتمام بالاقتصاد والادخار وصيانة الملكية العامة والإيمان بحقه فى الحياة الكريمة وحقه فى التعبير عن نفسه بأسلوب سليم.

3- ينطلق من البعد العربي والعالمي ، ويحتاج تحقيقه الي تعميق مفاهيم التعاون العربي وتنمية الاتجاهات النفسية والمهارات الفردية للمواطن العربي من جهة ، و الإيمان بكل جهد يبذل من أجل نشر السلام العالمي لأنه الفرصة الوحيدة للتفاهم العالمي والتعاون والازدهار والتقدم ، الإيمان بقيمة المشاركة فى التعاون الدولي والقضاء على التخلف وتحقيق الرخاء

ولا شك أن بلوغ الهدف العام المشار إليه ، وتحقيق الأهداف الفرعية الثلاثة التي تؤدي إليه يعد أمراً صعباً إن لم يكن مستحيلاً متي اقتصر العمل الجامعي على العلم الأكاديمي متمثلاً في المحاضرات والسكاشن وحلقات البحث ومن هنا كانت أهمية الأنشطة الطلابية التي يري بعض الطلاب خطأ أنها جزء كمال يمكن أن تتحقق رسالة الجامعة تجاه طلابها بدونها . الحقيقة أنها لا يتجزأ من نهج الجامعة لإعداد طلابها للحياة ، ليست خارج المنهج وإنما هي جزء مصاحب ومكمل ومتمم له ، جزء لا يتجزأ منه .

ويمكن تحديد الاتي كنظام عمل لمنظومة الأنشطة الطلابية

أولاً : الاستراتيجية

تهدف الإستراتيجية الي إيجاد آلية جديدة لإدارة الأنشطة الطلابية بالجامعات من خلال اللجنة العليا للأنشطة الطلابية وذلك بإنشاء وحدات لها في جميع لكليات لتحقيق الأهداف والاختصاصات سواء علي مستوي البطولة او مستوي الممارسة ويكون لها استقلالها الذاتي في مباشرة أوجه الأنشطة المختلفة واستغلال الأموال في تحقيق إغراضها في حدود السياسة العامة للدولة وقانون تنظيم الجامعات رقم (49) لسنة 1972م وتعديلاته وقانون تنظيم الهيئات الخاصة للشباب والرياضة رقم (75) لسنة 1975 وتعديلاته

ثانياً الرؤية

تتمثل الرؤية المستقبلية في كون تصنيف اللجنة العليا للأنشطة الطلابية هي المسئولة عن جميع أوجه ممارسة النشاط وتطويره من خلال وحدات داخل الكليات ووضع نظام داخلي وأسلوب إدارة العمل والبرامج والخطط الكفيلة لرفع مستوي الممارسة والبطولة داخل الجامعات

ثالثاً الأهداف

تتلخص الأهداف في الاتي :

- 1 - زيادة قاعدة الممارسة بين طلاب الجامعة بهدف المحافظة علي الصحة العامة ونشر ثقافة ممارسة الأنشطة الطلابية .
- 2 - الارتقاء بمستوي البطولة واكتشاف الموهبين وصقلهم وإعدادهم ورعايتهم .
- 3 - رعاية المتفوقين وخاصة الابطال الرياضيين وتوفير المناخ الملائم لاستمرار تفوقهم .

رابعاً المهام والاعراض والاختصاصات .

تباشر اللجنة العليا للانشطة الطلابية ووحداتها اختصاصاتها لتحقيق الاهداف والاعراض التالية :

- 1 - نشر الثقافة الرياضية والاجتماعية والفنية و00000 وتشجيع فرص الممارسة للطلاب
- 2 - وضع السياسة التنظيمية والتخطيطية التي تربط بين اللجنة العليا وفروعها في الكليات .

- 3 - التنسيق بين برامج وانشطة الوحدات داخل الكليات والعمل علي تكاملها واستكمال أوجه النقص فيها 4
- التعاون الفني والمالي والاداري بين اللجنة العليا وفروعها .
- 5 - متابعة نشاط الوحدات وتنظيم جهودها بما يعود بالنفع العام .
- 6 - تقديم المعونات والإرشادات الفنية للفروع والعمل علي رفع مستوى القيادات بها من خلال برامج التنمية البشرية وتشجيع العمل التطوعي .
- 7 - العمل علي توفير الأدوات والاحتياجات الخاصة بممارسة الانشطة علي مستوى الجامعة والفروع بالكليات .
- 8 - تشجيع البحث العلمي في مجال الأنشطة الطلابية والتعاون الدائم مع كلية التربية الرياضية بما يخدم مصلحة الجامعة والوحدات .
- 9 - المشاركة الفعالة في الاتحادات والجمعيات المماثلة علي جميع المستويات .

خامسا : التنظيم الإداري

- 1 - اللجنة العليا للأنشطة الطلابية
- 2 - الجمعية العمومية { وتعتبر عن الفروع بالكليات }
- 3 - الجهاز التنفيذي { لجان معاونة لمتابعة تنفيذ السياسة العامة والعمل علي الارتقاء بالنواحي الإدارية
- 4 - إيرادات
- 5 - مصروفات
- 6 - لائحة داخلية
- 7 - لائحة مالية
- 8 - لائحة فنية
- 9 - أي لجان أخرى تري اللجنة العليا إضافتها

وعلى ذلك يمكن وضع المقترحات التالية لجذب الطلاب لممارسة الأنشطة في شتى المجالات

أولاً : صياغة نظام شامل لتنمية الأنشطة الطلابية بهدف التنمية المتكاملة

لشخصية الطالب وحفز قدراته الإبداعية والإبتكارية :

أ - تعميق مشاعر الوطنية والتماسك .

ب - تعظيم مشاعر الانتماء والولاء .

ويتم تحقيق هذه الأهداف عن طريق الآتي :

- عقد مؤتمرات وندوات التوعية السياسية والقومية .
- تنظيم المعارض الخيرية التي تخصص إيراداتها للطلاب الغير قادرين لاكتمال منظومة التكافل الاجتماعي للمجتمع الطلابي .
- التعاون مع المؤسسات والهيئات المختلفة بالمجتمع لربط الطالب بمجتمعه والتعرف علي قضاياهم ومشكلاته لتحقيق الأمن الاجتماعي
- الرحلات القومية للطلاب لزيارة الأماكن الأثرية والمشروعات العملاقة للوقوف علي تاريخ مصر وثقافتها وحضارتها والإنجازات الحديثة لخدمة أبناء الوطن .
- تنظيم معسكرات وورش عمل لتنمية المهارات القيادية لطلاب الجامعة .
- إستراتيجيات جديدة لمعسكرات الخدمة القومية بهدف :
 - نشر الوعي السياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي .
 - توعية الطلاب بالقضايا والتحديات التي تواجه المجتمع .
 - رؤية ثقافية واسعة ومتجددة .
- تفعيل دور الطلاب من خلال مشاركتهم في المشروعات الإنتاجية الاستثمارية داخل الجامعة .
- الأخذ في الاعتبار آراء ومقترحات الطلاب في تطوير العملية التعليمية ومشاركتهم في تطوير اللوائح الداخلية للكليات .
- مشاركة الطلاب في إعداد خطط البرامج والمشروعات الطلابية واشتراكهم في الإشراف عليها ومراحل تنفيذها وخاصة مشروعات خدمة البيئة وتنمية المجتمع علي المستوي المحلي والقومي

ج - تشجيع التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعة .

- تفعيل دور الريادة العلمية بتنظيم ورش عمل مع الطلاب لمناقشة الموضوعات التخصصية والعامة لربط الطلاب بأساتذتهم .
- التأكيد على ضرورة ان تتضمن الجداول الدراسية ساعات مكتبة يعلن عنها للطلاب
- التأكيد من خلال لوائح جامعية على اشتراك أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الأنشطة الطلابية.
- التأكيد على دور الأنشطة الطلابية في تطوير العملية التعليمية .
- تفعيل دور اتحاد الطلاب في إقامة جسور التواصل بين الطلاب والعاملين وأعضاء هيئة التدريس .
- تعظيم دور رواد الأنشطة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية والجامعة لربطهم بالطلاب .
- عمل برامج تعويضية للمناهج والمقررات الدراسية بواسطة أعضاء هيئة التدريس لطلاب الأنشطة وذلك تشجيعاً للطلاب على ممارسة الأنشطة

د - تحسين الخدمات التي يتلقاها الطلاب داخل الحرم الجامعي والمدن الجامعية وأماكن النشاط الرياضي .

- إعفاء الفرق الرياضية ومنتخبات الأنشطة المختلفة من دفع رسوم ممارسة النشاط داخل الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعة.
- إنشاء مجمع خدمات طلابية عام يشمل جميع احتياجات الطلاب الاستهلاكية والترفيهية والترويحية داخل الجامعة .
- الملاعب المفتوحة طوال اليوم والمجهزة بالأدوات اللازمة للممارسة اليومية.
- برنامج اليوم الكامل لكل كلية على حدة (يوم في الأسبوع لممارسة الأنشطة الرياضية والفنية والاجتماعية والثقافية) بمشاركة الطلاب والعاملين وأعضاء هيئة التدريس .
- مشاركة الطلاب في المشروعات الإنتاجية داخل الجامعة ومنحهم مكافأة مقابل ذلك .
- دعم الأنشطة الطلابية في جميع المجالات داخل المدن الجامعية .
- مركز خدمات طلابية داخل كل وحدة سكنية .
- ورش حرفية إنتاجية داخل الوحدات السكنية لتدريب الطلاب على المهن المختلفة (في إطار مشروع الطالب المنتج) .
- إعفاء طالب النشاط المتميز بالمدينة من دفع رسوم المدينة الجامعية .
- مشاركة الطلاب في الإشراف على الوحدات السكنية في المدن الجامعية (نشاط - إقامة - تغذية - خدمات أخرى) .
- عودة اتحاد طلاب المدن الجامعية حتى يمكن ممارسة النشاط عن طريق هيكل معتمد وخطة مدروسة.

- تفعيل دور اتحاد الطلاب داخل الكلية والجامعة

حرصاً على تعميق مفهوم الانتماء الوطني لدي الطلاب وإشعارهم بأهميتهم وتبني أفكارهم في الطريق الصحيح وإيجاد قنوات شرعية لآرائهم ومقترحاتهم فيجب أن تنص اللائحة على أن يكون أمين الاتحاد بالكلية والجامعة عضواً أساسياً في هيئة الإشراف على الأنشطة التي تتم من خلال رعاية الشباب بالكلية أو الجامعة ويكون له حق حضور الاجتماعات التي تعقد للإعداد والتجهيز لهذه الأنشطة ، وله حق اقتراح ترشيح الطلاب للأنشطة والندوات والدورات والأسفار المختلفة. مع دعم أنشطة اتحاد الطلاب بالجامعة مالياً من وزارة التعليم العالي (ميزانية دعم الأنشطة الطلابية) .

ثالثاً : دعم الأنشطة الطلابية وتشجيع اكتشاف المتميزين والمدعين :

- استمرار الأنشطة الطلابية طوال العام من خلال مراكز تدريب الهوايات وتعلم الحرف المختلفة مع توفير الدعم اللازم لها من الجامعة.
- زيادة الاتفاقيات بين الجامعة والجامعات الأخرى (عربية وأجنبية) والخاصة بالتبادل الطلابي .
- دعم مالي من وزارة التعليم العالي والمجلس القومي للشباب والمجلس القومي للرياضة .
- ضرورة وصول الميزانيات قبل بداية العام الدراسي لإمكانية تنفيذ الأنشطة في وقت مبكر حتى لا يتعارض مع ظروف امتحانات الفصل الدراسي الأول والثاني .
- عودة المعسكرات والرحلات الصيفية على المستوى القومي والخاصة بوزارة التعليم العالي.
- تشجيع نشاط أندية العلوم ومراكز الفنون ونادي الأدب والأندية الرياضية الصيفية لاكتشاف المتميزين والمبدعين ودعم هذه المراكز من جهات الاختصاص .
- عمل معسكرات صيفية للطلاب المتفوقين علمياً .
- تخصيص أماكن محددة للمدن الجامعية للطلاب المتفوقين علمياً .
- تكريم الطلاب الفائزين والحاصلين على مراكز وبطولات ويقترح التالي
- * الطلاب الحاصلون على مراكز من الأول إلى الثالث على مستوى الجامعات :

- 1 - يعفي الطالب الحاصل على بطولة من المركز الأول إلى الثالث من دفع المصروفات الدراسية خلال العام الجامعي الذي حصل فيه على البطولة.
- 2 - له الأولوية في الالتحاق بالمدينة الجامعية بالجامعة ويعفي من دفع مصروفات المدينة الجامعية .
- 3- له الأولوية في الاشتراك في المعسكرات والرحلات الصيفية.
- 4 - له الأولوية بعد التخرج في التعيين برعاية الشباب بالجامعة للمشاركة في تدريب الفرق الرياضية أو الثقافية أو الفنية أو الاجتماعية .

* الطلاب الحاصلون على مراكز أو بطولته من المركز الرابع الى العاشر على مستوى الجامعات :

- 1 - يعفي من بعض المصروفات الدراسية خلال العام الجامعي الذي حصل فيه على البطولة.
- 2- الأولوية في الالتحاق بالمدينة الجامعية بالجامعة .
- 3 - المشاركة في المعسكرات والرحلات مجاناً ، معسكر واحد في السنة الدراسية .
- 4 - له الأولوية في الاشتراك في المعسكرات والرحلات الصيفية.

* الطلاب الحاصلون على بطولته من المركز الأول الى الثالث على مستوى الجامعة

- 1 - يمنح مساعدة مالية لمدة خمس شهور طوال العام الدراسي الحاصل فيه على البطولة .
- 2 - له الأولوية في الاشتراك في المعسكرات والرحلات الصيفية .

* الطلاب الحاصلون على بطولته من المركز الرابع الى العاشر على مستوى الجامعة

- 1 - يمنح مساعدة مالية لمدة شهرين .
- 2 - له الأولوية في الاشتراك في المعسكرات والرحلات الصيفية

رابعاً : رفع كفاءة الخدمات المقدمة للطلاب والاهتمام بتوفير الرعاية الثقافية والإعلامية

- الاهتمام بالندوات ذات الطابع الثقافي والإعلامي التي تخص الطلاب يدعي لها أعلام الفكر والأدب والعلوم ورجال الدين علي المستوي القومي .
- عقد اتفاقيات بين الجامعات ووزارة الشباب لتخصيص فترات زمنية صيفية وشتوية في بيوت الشباب لطلاب الجامعات في المحافظات المختلفة وخاصة المدن الساحلية .
- زيادة موارد صندوق التكافل الاجتماعي للطلاب (دعم الدولة - مشروعات إنتاجية يديرها الطلاب - تبرعات من الصناديق الخاصة بالجامعة لصندوق التكافل الاجتماعي للطلاب) .
- دعم وزارة التعليم العالي لميزانية اتحاد الطلاب وكذلك دعم الأنشطة المختلفة .
- استخدام الوسائل المختلفة (سمعية - بصرية - ورقية) في الإعلام عن المشروعات والأنشطة التي تتم داخل الجامعة والتأكيد علي وصول هذه المعلومات الي اكبر عدد ممكن عن طريق قنوات اتصال ثابتة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين .
- زيادة المطبوعات (مجلات - نشرات - مطويات) للتوعية الثقافية في المناسبات القومية داخل المدرجات وأماكن تنفيذ الأنشطة عن طريق مجموعة تتكون من (طلاب - عاملين - أعضاء هيئة تدريس) .

خامساً : الاهتمام بالرعاية الصحية للطلاب وتطوير أداء المستشفيات الجامعة
وعبادات الطلبة بما يحقق كفاءة الخدمة وفعاليتها

- دعم العيادات الطبية بالمنشآت الرياضية بأطباء متخصصين في الطب الرياضي وإصابات الملاعب والعلاج الطبيعي حتي تكون الخدمة متكاملة.
- التأكيد علي وجود عيادات طبية مجهزة بالوحدات السكنية بالمدن الجامعية .
- تجهيز مستشفيات الطلاب بجميع الأجهزة والمستلزمات الطبية لإجراء جميع الجراحات للطلاب بها ويقتصر التحويل للمستشفى الجامعي علي الحالات التي تعد خارج إمكانيات مستشفى الطلبة .
- تزويد مستشفيات الطلاب بالأجهزة والأطباء المتخصصين في كافة فروع الطب لإمكانية تقديم الرعاية الصحية الكاملة للطلاب في أسرع وقت حرصاً علي توفير أوقات الدراسة .
- دعم الميزانيات المخصصة لعلاج الطلاب نظراً لارتفاع أسعار الأدوية والمستلزمات وزيادة أعداد الطلاب المترددين علي طلب الخدمة وارتفاع تكلفة علاج بعض الأمراض .

فيما يخص القائمين علي العمل مع الشباب

- لضمان المحافظة علي ما هو قائم وما تم تطويره وتمشيا مع المقترحات الواردة وتبنيها واستمرارا لمنظومة العمل فانه لابد من النظر للقائمين علي التخطيط والتنفيذ لهذه المشروعات سواء من العاملين أو أعضاء هيئة التدريس حيث أنهم عصب المنظومة ولذلك يقترح الآتي :
- عقد دورات تدريبية متقدمة علي المستوي القومي في مجال رعاية الشباب في المجالات المختلفة بمشاركة وزارتي التعليم العالي والشباب .
- عقد مؤتمرات قومية بصورة دورية بمشاركة أساتذة الجامعات والقيادات الشبابية والسياسية ومسئولي الأنشطة لاكتساب الخبرات وعرض أوراق العمل والأبحاث التي تخص مجال العمل مع الشباب.
- التأكيد على صرف مكافآت الأشراف علي تنفيذ المشروعات وبدل إلقاء المحاضرات والتدريب وجلسات التحكيم وورش العمل من مصادر التمويل المختلفة (المجلس القومي للشباب - المجلس القومي للرياضة - وزارة التعليم العالي - الجامعة ...).
- نظام حوافز للعاملين المجددين وتكريمهم في احتفالات رسمية لتشجيع باقي العاملين علي أن يتم ذلك سنوياً مع بداية العام الدراسي في احتفالات استقبال الطلاب الجدد (جوائز تشجيعية) بالكليات وعلي مستوي الجامعة والمستوي القومي